

تفسير البيضاوي

51 - { إن ا ربى وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم } أى جئكم بآية أخرى ألهمنها ربكم وهو قوله : { إن ا ربى وربكم } فإنه دعوة الحق المجمع عليها فيما بين الرسل الفارقة بين النبي والساحر أو جئكم بآية على أن ا ربى وربكم وقوله : { فاتقوا ا وأطيعون } اعتراض والظاهر أنه تكرير لقوله : { قد جئكم بآية من ربكم } أى جئكم بآية بعد أخرى مما ذكرت لكم والأول لتمهيد الحجة والثاني لتقريبها إلى الحكم ولذلك رتب عليه بالفاء قوله تعالى : { فاتقوا ا } أى لما جئكم بالمعجزات الظاهرة والآيات الباهرة فاتقوا ا في المخالفة وأطيعون فيما دعوتكم إليه ثم شرع في الدعوة وأشار إليها بالقول المجمل فقال : { إن ا ربى وربكم } إشارة إلى استكمال القوة النظرية بالإعتقاد الحق الذي غايته التوحيد وقال : { فاعبدوه } إشارة إلى استكمال القوة العلمية فإنه بملزمة الطاعة التي هي الإتيان بالأوامر والالتهاء عن المناهي ثم قرر ذلك بأن بين أن الجمع بين الأمرين هو الطريق المشهود له بالاستقامة ونظيره قوله E [قل آمنت با ثم استقم]